

# ندوة ابراهيم

كنت قد ترجمت قصيدة لشاعر إنكليزي بعنوان **(إبراهيم بن أدهم)** ونشرتها في قسم الترجمة الأدبية وترجمة الشعر في الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب

<http://www.wata.cc/forums/showthread.php?t=67812>

وقد نقلها مكتب التربية العربي لدول الخليج

<http://www.abegs.org/Aportal/ShowArticle.aspx?ID=842>

وتناقلتها أيضاً مواقع أخرى، بعضها ذكر اسم المترجم وبعضه حذفه وقدم القصيدة على أنها من ترجمته.

واليوم تكرم صديقي العالم الفاضل الدكتور محمد فتحي الحريري فطلب مني تقديم ترجمة للقصيدة تتضمن نفحات عرفانية ومعاني صوفية اقترنت بشخصية ابراهيم ابن أدهم.

فبناء على طلبه العزيز قمت بإخراج هذه الترجمة المتواضعة أمل أن تحظى برضاه ورضى القراء الكرام.

والسلام عليكم

محمود عباس مسعود

كان ابراهيم بن أدهم كثير التهجد والإجتهاد..

يحدوه الشوق لنعيم القرب وسعادة الخطوة ..

يحب الله ونبيه الكريم

يقتات بزاد التقوى..

ويشرب من سلسبيل القرب المتدفق

من منابع الكوثر.

يصرف أيامه في الكد الشريف

وليليه في التأمل اللطيف..

فاتحاً قلبه لشمس الإشراف

التي تنير ظلمة النفس

وتطرد منها دياجير اليأس والإحباط..

ذات ليلة.. بعد أن غمس قلبه

في بحر الحب الإلهي

وانتعش برحيق الوجد

غلبت عليه إغفاءة المرید

فحلم برياض أنس

وعاين أنوار هداية

وكواكب حكمة وهماجة

منبتقة عن النفحة المثلى..

غمره فرح فائق

وغمر حجرته سطوع أخذ

فأحس أن روحه تعوم في مسابح علوية

منتشية بنسائم الإيقان

تهب من رياض المطالع السنية والسعادة الأبدية..

وأنه ينهل حتى الارتواء من معين الصفاء.

أفاق من الحلم السعيد

والغبطة تفعم كل خلية من خلاياه

وتشحن أنسجة جسمه والذرات.

وإذ غمر ضوء القمر حجرته بفيض بهي

تحولت إلى ما يشبه زنبقة ندية

أو ريحانة من رياحين الجنة..  
وسط هذا الإشراق أبصر ملاكاً يرقم سطوراً  
في كتاب يشع منه بريق ذهبي  
كانه منبثق للتو من أفق الظهور..  
الإختبار السعيد بدّد الخوف من قلب ابراهيم  
فتوجه إلى الملاك بالسؤال:  
"ما عساك تخط في كتابك هذا يا ملاك الرحمن؟!"  
رفع الطيف اللطيف رأسه ورمقه بنظرة  
تستمد رقتها ومعناها من رضوان القرب، وقال:  
"إنني أدون في كتابي هذا أسماء محبي الودود."  
فسأله ابراهيم: "وهل إسمي من بين تلك الأسماء؟"  
أجاب الملاك: "لا.. ليس من بينها"  
لم يتطرق اليأس إلى قلب ابراهيم  
ولم يفقد إحساسه النشواني  
بل استطرد بهمس خفيض:  
"ناشدتك بالله يا ملاك  
أن تدون إسمي على الأقل  
كمحب لأخيه الإنسان."  
واستجابة لطلبه، دون الملاك ذلك ثم اختفى.  
في الليلة التالية  
حضر الملاك ثانية  
تحفّ به أنوار الفيض الإلهي..  
وعرض على ابراهيم قائمة بأسماء محبي الله..  
ولدهشته العظيمة..  
رأى ابراهيم إسمه في رأس القائمة  
تتلوه بقية الأسماء!